قوله لو اسقطنا في اختيار الكسر مع الضم حملاً على واو الجمع كما حملت
عليه واو الجمع في الكسر قوله ولجواز الضم والفتح عارض يضم او يفتح
لاجل رعاية مناسبة العين في تحريك اللام او طلب التخفيف في
المضاعف والتزم الكسر في رد القوم مع تحقق العارض لان ذلك
العدول عن الاصل فيما لا يدل في معرض الزوال لا يحسن وفيه
انه ينتقض بقالت اخرج وقوله في نحو اردد اي فيما يجيء مضمومة
من المضاعف وقوله ولم يرد مع اختيار الكسر قوله بخلاف نحو
رد القوم فانه يجب الكسر اي ما تحرك الثاني من الحرفين المتجا
نسين فيما اذا كان بعده ساكن قوله ولوجوب الفتح في نحو ردها
لان الالف بعدها توجب فتح الدال والها لكونه حرفا خفيا ليس
حاجز بين الدال والالف قوله والضم في نحو رده وبعد الها تقتضي
ضم الدال والها لخفائها ملحق بالعدم قوله والكسر لغية فان الواو
تنقلب بالكسر ما قبلها والها تتبعه لانها حرف خفي قوله نحو من الرجل
لانه لو كسر لاجتمع كسرتان فيما كثر استعماله قوله من ابنك لان الا
صل الكسر لم يكثر الاستعمال الطالبة لخفة الفتحة قوله وعن
الرجل بالضم لمناسبة ضم الرجل قوله وجاء اي جاء التحريك
لدفع التقاء الساكنين مع انه مغتفر قوله وجاء في المغتفر النوة ومن
النوه اي مرفوعا ومجرورا اجاء تحريك الساكن الاول بحركة الا
خر في الوقف بنقل حركة الاخر الى الساكن لئلا يلتقي ساكنان في
الوقف وظن الجاربردي ان هذا غير سبيله الوقف في الحاكتر
بنقل الحركة بل بيان جواز تحريك الساكن بحركة حرف موقوف عليه
قبل الوقف لئلا يلزم الساكنان في الوقف فلا يكون فيما سيأتي
تكرار وارتكاب بيان مستبعد الساكنين فيهما ايلون من محي هنا
النوع في الوقف على وجهين منها وشانه وحينئذ يعني تحرك الالف

المده

المده بالفتح جعل المدة همزة بخلاف واو المدة ويائه لبعدهما
عن الهمزة بخلاف الالف ونقل تحريكهما من غير قلب قوله الابتداء هو
الاخذ في النطق بعد الصمت لا الاخذ في النطق بالحرف بعد حرف
الذي قبله كما تخيله بعضهم حتى اليوم وقوعه الابتدا اما الساكن
في الجاربردي الساكن ما يحتمل ثلاث حركات غير صورية كميم عمرو
والمتحرك ما يحتمل حركتين غير صوريه وفيه انا لا ولي المتحرك ما
فيه الحركه والحرف الذي يبتدا به لا يكون الا متحركا لان الحرف
المنطوق به اما معتمد على حركته او على حركة مجاوزه كميم عمرو او على
لين قبله كنون محرك الحركه كباء ابه محن فقد هذه الاعتمادات
تعذر التكلم دليله التجربه ومن انكر ذلك فقد انكر العيان و
كابر المحسوس وبعضهم جوز الابتدا بالساكن لان التلفظ بالحركه
انما يحصل بعد التلفظ وتوقيف الشي على ما يحصل بعده محال والجواب
منع انها بعده بل معه والا لامكننا الابتدا بالحرف من غير الحركه وانه
محال قوله لا يبتدا الا بمتحرك لامتناع الابتدا بالساكن او نفسره على
اختلاف القولين قوله كما لا يوقف الا على ساكن يوهم ان الابتدا
بالمتحرك للاستراحة كالوقف على الساكن بعد كلال اللسان
من ترادف الحروف والحركات قوله في عشرة اسما محفوظة ضبطها ولا
يمكن ادخالها تحت قاعدة وضابطة مستقصر عن الحفظ والضبط
قوله وهي ابن اصله بنو كجمل ولذا جمع على ابنا كاجمال حذف
لامه تخفيفا واسكن اوله وابنه اصله بنوة كسحرة لانها مؤنث ابن
واست اصله ستة كجمل لتوهم استاه قوله وايمن الله اشار باضافة ايمن
الى الله ان المراد ايمن القسم واحترز به عن ايمن جمع يمين واعلم
تثنيه هذه الاسما ايضا في حكمها وهمزتها همزة وصل واعلم ان الهمزة
في الاسما العشر سوى ايمن انها زيدت لان لاماتها حذفت نسيا فكرهوا

Copyright © King Saud University